Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies
Volume 3, Issue 8, August - 2024
ISSN (E): 2949-8856
Scholarsdigest.org

THE POETRY OF AL-A'SHA AL-KABIR (MAYMUN BIN QAIS) ITS PURPOSES AND CHARACTERISTICS: A REVIEW STUDY

Asmaa Kamal Abdul Ghani
University of Nahrain / College of Engineering/ Iraq
Asmaa16101980@gmail.com
07822178890

Abstract
The poet (Maimon bin Qais), known as Al-Asha Al-Kabir, is considered one of the first-class poets of the pre-Islamic era. Studies, research and writings abounded about this poet, so this study came as a review of what was previously discussed by researchers, critics, historians and others regarding this poet, so it dealt with a quick presentation of the most prominent results that I reached. These studies are related to his life, then his poetic purposes, then his tools and the characteristics of his poetry, each according to its direction and research and deductive potential and evaluated by the extent to which it is able to provide benefits to those who benefit from it, The review used the analytical approach and yielded many results, most notably the variation in length and brevity of the titles, and the variation in the elements of its studied reference material, which was divided into literary, critical, rhetorical, linguistic, musical, and other studies. The amount of benefit from it and its results also varied, in addition to the variation in the material presented and the multiplicity of research possibilities for this study, This review also proved that Al-A'sha's poetry is considered a rich resource for students of history, previous countries and nations, kings and civilization, and he is credited with providing the Arabic language with all new words and helping it to grow and flourish, and due to their multiplicity and easy access to many of them, which demonstrated the urgent need to collect their results in a review. One research paper, in the hope that it will be a good source in supplying the literary library with everything useful and valuable to serve it and researchers.

Keywords: Al-A'sha Al-Kabir, his poetic themes, characteristics of his poetry, Maimun bin Qais.

Introduction

شعر الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) أغراضه وخصائصه : بحث مراجعة

م.م أسمـــاء كمـــال عبـــد الغنـــــي
العراق/جامعة النهرين / كلية الهندسة
Asmaa16101980@gmail.com
07822178890

الملخص :

Scholar's Digest- Journal of Multidisciplinary Studies
Volume 3, Issue 8, August - 2024
ISSN (E): 2949-8856
Scholarsdigest.org

يعد الشاعر (ميمون بن قيس) المعروف بالأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي , كثرت الدراسات والبحوث والمؤلفات حول هذا الشاعر فجاءت هذه الدراسة كمراجعة لما تم تناوله سابقاً من قبل الباحثين والنقاد والمؤرخين وغيرهم بصدد هذا الشاعر فتناولت عرض سريع لأبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات بما يتعلق بحياته ثم اغراضه الشعرية ثم ادواته وخصائص شعره, كل بحسب أتجاه وإمكانيته البحثية والاستنتاجية وتقييمها عن طريق مدى استطاعتها برفد المستفيدين منها , وقد استخدمت المراجعة المنهج التحليلي وأسفرت عن نتائج كثيرة أبرزها تفاوت العناوين في الاطالة والاختصار وتباين عناصر مادتها المرجعية المدروسة والتي انقسمت الى دراسات أدبية ونقدية وبلاغية ولغوية وموسيقية وغيرها , كما تفاوتت كمية الافادة منها ومن نتائجها أضافة الى تفاوت المادة المعروضة وتعدد الإمكانات البحثية لهذه الدراسة , كما وأثبتت هذه المراجعة ان شعر الأعشى يعد منهلا ثرا لدارسي التاريخ والبلدان والأمم السابقة والملوك والعمران ويعود له الفضل بمد اللغة العربية بكل ما هو جديد من الالفاظ ومساعدتها على النمو والازدهار, ونظراً لتعددها وسهولة الوصول إلى الكثير منها الأمر الذي اظهر الحاجة الماسة لجمع نتائجها في مراجعة بحثية واحدة , على أمل ان تكون مصدراً جيداً في رفد المكتبة الادبية بكل ماهو مفيد وقيم خدمة لها وللباحثين.

الكلمات المفتاحية: الأعشى الكبير, أغراضه الشعرية, خصائص شعره ,ميمون بن قيس .

المقدمة:

خلال السنوات السابقة ظهرت الكثير من الدراسات التي تهدف إلى خدمة المكتبة الادبية واغنائها ورفدها بكل ماهو جديد ومفيد وقيم في مجال البحث الادبي , فكان منها ماهو مهتم بالشعراء الجاهليين ومنهم شاعرنا الكبير (الأعشى) وما زال الاهتمام قائم وفي تزايد الى يومنا هذا , ولابد من الاشارة إلى انفراد بعضها بالتميز والثراء , والآخر تداخلت فرضياته ونتائجه اضافة إلى التفاوت في المادة المعروضة , الا اننا يمكنا القول والاعتراف بالفضل لكافة هذه الدراسات التي ساعدت على رسم صورة حية وناطقة لهذا الشاعر الجاهلي وابراز جميع معالم شاعريته وخفايا شخصيته وتميزه الابداعي في نطقه لجميع فنون الشعر, وما وصل إلينا من هذا الشاعر رسخ في اذهاننا أن الشعراء في العصر الجاهلي كانوا في قمة النضج الفكري وعلى معرفة تامة بأخبار الامم البائدة كعاد وثمود وغيرهم , وادراكهم- الشعراء الجاهليين - للمصير المحتوم وهو الموت والفناء لذلك غالباً ما لجأوا في نهاية قصائدهم بتضمينها وختمها بأبيات للموعظة والحكمة , والأعشى من الشعراء الذين أولوا عناية كبيرة بصورهم الشعرية فكان مهتماً وحريصاً على إيصالها إلى المتلقي في أبهى صورة يدهشه بها ويمتعه بتفاصيلها فكانت لوحاته الشعرية عبارة عن معجم قصصي حافل بالأحداث وأسماء الملوك والامراء اضافة الى القصور والعمران, وقد اعتمدت الدراسة على ديوان الأعشى شرح وتحقيق محمد محمد حسين الذي قام بمراجعة الشرح وتعقب ما فات شرحه سابقاً , كما عرف بالأعلام والأحداث ونسب كل قصيدة إلى بحرها مع تسهيل الشرح للقارئ وفهرسة للمفردات الأعلام والأماكن وغيرها((1)), ولا ننسى ذكر ان للشاعر ديوان شعر كبير أعتنى به أبو العباس ثعلب وأستفاد فيما بعد من شواهده الشعرية وقصائده الكثير من الادباء منهم التبريزي الذي عدَّ قصيدته المعروفة بلامية الأعشى والتي مطلعها (ودِّع هُريرة) إحدى المعلقات التي اشتهرت في العصر الجاهلي((2)), كما ولم يكن المستشرقون في معزل عن تناول هذا الشاعر بالدراسة والتحليل ومن هؤلاء سلفستر دي ساسي (1826م) وثوربكة (1875م) ورودلف جاير الذي نشر ديوانه للمرة الأولى في سنة 1928م ((3)), ثم الذي ظل مهتماً بشعر الأعشى قرابة خمسين عاماً نتج عن هذه الدراسة كتابه (الصحيح المنير في شعر أبي بصير) طُبع في فينا.

الأعشى الكبير "ميمون بن قيس"(ت7ه-628م)

حياته:

ميمون بن قيس أعشى بنى قيس بن ثعلبة((4)) شاعر عاش في أواخر الجاهلية وادرك الإسلام((5)) لكنه لم يسلم , وهو من شعراء الطبقة الاولى((6)), لُقب بالأعشى لضعف بصره او هو فقدان البصر ليلاً, نشأ في قرية (منفوحة) باليمامة في بني قيس بن ثعلبة الذين عرفوا بالفصاحة وهم من بطون بكر((7)) بن وائل أحدى القبائل الواسعة الانتشار في أرض الجزيرة العربية وقد لقب أباه قيس بن جندل بقتيل الجوع وذلك لأنه مات جوعاً في غار دخله ليستضل به من الحر فوقعت صخرة كبيرة غلقت فتحته فمات جوعاً أثر ذلك((8)) ولقب أيضاً بصنّاجة العرب ((9)) اذ تميز شعره بغلبة الموسيقى الصوتية والرنين أو لأنه أول من أشار إلى الصنج في الشعر وذلك بقولة:

"ومســتجيبٌ تَخَـالُ الصَّــنْجَ يَسْــمعُـهُ إذَا تُرَجِّعُ فِيْـه القَيْنَـةُ الفُضُــلُ"((3))

فتغنت به الجواري والقيان, وكنّي بأبي البصـير وربما تعود هذه الكنية تفاؤلاً أو بسـبب ولادة ولداً له فسـماه بهذا الاسـم فكنى به فيما بعد ((10)) ونظراً للحياة الهانئة والمنعمة التي عاشـها في قصـور الملوك والاشـراف وطوافه في البلاد واتصاله بالألوان المختلفة من الثقافات جعلته بعيداً عن البداوة والخشونة التي أتصف بها أغلب شعراء عصرة .

وتجدر الإشـارة إلى أن لقب الأعشـى لم يقتصـر على شـاعرنا(ميمون بن قيس) فقد أطلق هذا اللقب على شـعراء اخرين لكنهم نسبوا إلى اقوامهم وقبائلهم مثل: أعشى همذان وأعشى تغلب وأعشى بني عقيل وأعشى نهشل...((11)).

عاش الأعشى أكثر من ثمانين عاماً بقليل ومات بعد صلح الحديبية سنة (7ه) وقد خرج قبل وفاته يُريد النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) والدخول إلى الإسلام((12)) فقال يمدح الرسول:

"ألَم تَغتَمِض عَينـاكَ ليلـةَ أرمَـدا وَعـادَكَ مـا عـادَ السَـــليمَ المُسَـــهَّدا

وَما ذاكَ مِنْ عِشـقِ النِسـاءِ وَإِنَّما تَنـاسَـــيـتَ قَبـلَ اليَومَ خُلَّـةَ مَهـدَدا

وَلَكِن أرى الدَهرَ الَّذي هُوَ خاتِرٌ إذا أصـــلَحَـت كَفّـايَ عـادَ فَـأفسَـــدا

أجِدَّكَ لَم تَســمَع وَصـــاةَ مُحمَّدٍ نَبِيّ الإلَـهِ حينَ أوصـــى وَأشـــهَـدا

إذا أنتَ لَم تَرحَل بِزادٍ مِنَ التُقى وَلاقَيـتَ بَعـدَ المُوتِ مَن قَـد تَزَوَّدا

نَـدِمـتَ عَلى أن لا تَكُونَ كَمِثلِـهِ وَأنَّكَ لَم تُرصِد لما كانَ أرصَدَا"((3))

فقيل له: أنه يُحرم الخمر والزنا , فقال: أتمتع منها سنة ثم أسلم ! فمات قبل ذلك بقرية اليمامة((13)).

الأعشى وأغراضه الشعرية:

الشـعر هو دسـتور العرب وديوانهم فهم أكثر الشـعوب قولاً للشـعر , تفوقوا فيه واجادوا في نظمه لذا أصـبحت المؤلفات الشـعرية ودواوين الشـعراء من أهم المصـادر التي حرص العرب على جمعها والاعتناء بها, والشـعر العربي في العصـــر الجاهلي يمثل تراثنا الانســاني وثروتنا القيمة فهو نتاج العقول الناضـــجة والبلاغة الكبيرة لذلك أنزل الله سـبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبينا (صـلى الله عليه وسـلم) متحدياً به العرب أصـحاب البلاغة والفصـاحة على أن يأتوا بمثله على الرغم من أنه نزل بلغتهم فلم يستطيعوا ذلك .

للأعشـى ديوان شـعر كبير إذ أنه لم يترك غرضـاً شـعرياً دون أن تكون له جولة فيه على الرغم من التفاوت في هذه الأغراض فقد كان أكثرهاً مدحاً فالمديح غرضـاً أسـاسـياً في شـعره كونه وسـيلة للتكسـب فنراه يصـرح بذلك دون حرج بقولة:

"وَقَـدْ طَـفْـتُ لِـلْـمَـالِ آفـاقَـهُ عُـمَـانَ فَـحِـمْـصَ فَـأورِيَشَـــلِـمْ

أتَيْـتُ النَّجـاشِـــيَّ في أرْضِـــهِ وأرْضَ الـنَّـبِـيـطِ وأرْضَ الـعَـجَـمْ

فَنَـجْـرَانَ فَـالسَّـــرْوَ من حِـمْيَر فَـــأيَّ مَـــرَامٍ لَـــهُ لَـــمْ أرُمْ

ومن بعـدِ ذاك إلى حضـــرموتٍ فَـأوْفَيْـتُ هَمِّي وحِينـاً أهُمْ"((3))

ولقد أشـار الكثير من النقاد إلى كثرة شـعره في المدح حيث ذكر ابن رشـيق القيرواني أن الأعشـى جعل من شـــعره متجراً يتاجر به ويتكســـب منه في ارجاء البلدان حتى وصـــل إلى ملوك العجم ونال منهم العطايا والجزاء((14)) ومن ذلك يمدح قيس ابن معد يكرب بقولة:

"أأزمـعْـتَ مِـنْ آلِ لَـيْـلـى ابْـتِـكَـارَا وَشَـــطّـتْ عَـلَـى ذِي هَـوىً أنْ تُـزَارَا

وَبَـانَـتْ بِـهَـا غَـرِبَـاتُ الـنَّـوى وبُـدِّلْـتُ شَـــوْقـاً بِـهَـا وَادِّكَـارَا

فَفَـاضَـــتْ دُمُوعِي كَفَيْضِ الغُرُو بِ إِمَّـا وَكِـيـفـاً وَإِمَّـا انْـحِـدَارَا

وَذَاتِ نَـوافٍ كَـلَـونِ الـفُصُـــو صِ بَـاكـرتُـهَـا فَـادَّمَـجْـتُ ابـتـكَـارَا

غَـدَوْتُ عَـلَـيْـهَـا قُـبَـيْـلَ الشـــرُو قِ إِمَّـا نِـقَـالاً وإِمَّـا اغْـتـمَـارَا

يُـعَـاصِـــى الـعَواذِلَ طَلْقَ اليَدَيْن يُـرَوِّى الـعُـفَـاةَ ويُـرْخِـى الأزارَا"((3))

وقولة أيضاً:

"فَـجِـئْـتُـكَ مُـرْتَـادَ مَـا خَـبَّـرُوا وَلَـوْلاَ الـذِّي خَـبَّـرُوا لَـمْ تَـرَنْ

فَـلَا تَـحْـرِمَـنـي نَـدَاكَ الـجَـزِيـلْ فَـأَنِّـي أَمْـرُؤٌ قَـبْـلَـكُـمْ لَـمْ أَهَـنْ"((3))

كما وتعبر مدائحه عن أخلاقيات البيئة العربية وصفاتها كالكرم والجود والشجاعة والشهامة والوفاء وأيام العرب((15)) يقول الأعشى في الكرم:

"لَعَمْرِى لَقَدْ لاَحَتْ عُيُونٌ كَثِيْرَةٌ إلى ضَـــوْءِ نَـارٍ فِي يَفـاعٍ تُحرَّقُ

تُشَـــبُ لِمَقْرُورِيْن يَصْـــطَلِيَانِهَا وبَـاتَ عَـلَـى الـنَّـارِ الـنَـدَى وَالمُحَلَّقُ"((3)

وله أبيات يمدح بها السموءل ويستجير بأبنه (شريح) من رجل كلبي كان قد هجاه الأعشى((16)) بقوله :

"شُـرَيحُ لا تتَرُكَنّي بَعدَمَا عَلِقتَ حِبَـالَـكَ اليومَ بَعـدَ القِـدِ أظفَـاري

قد طُفتُ مَا بَينَ بانقيا إلى عدنٍ وطَـالَ في العجمِ تِرحلي وتَســياري

فكَـان أوفـاهُمُ عَهـداً وَأوثقهم عـقـداً أبُـوك بـعـرفٍ غـيـرَ إنـكـارِ

كَالغيث ما استمطروه جاد وابله وعند ذمتهِ المســتأســد الضَـــاري

كُن كالسَّمَوْألِ إذْ سَـارَ الهُمَامُ لَهُ في جَحْفَلٍ كســوادِ الليل جرَّار"((3))

ويتحدث الأعشى عن الوفاء ويذكر قصة ابن السموأل الذي ذُبح عندما رفض أبيه تسليم دروع امرئ القيس الى الحارث بقولة:

"إذْ سَـــامَهُ خُطّتَي خَسْـــفٍ فَقَالَ لَهُ مَـهْـمَـا تَـقُـلْـهُ فَـإنّـي سَـــامِـعٌ حَـارِ

فقـال ثُكْـلٌ وَغَـدْرٌ أنْـتَ بَيْنَهُمـا فَـاخْـتَـرْ وَمَـا فِيْـهِـمَـا حَـظٌ لِـمُـخْـتَـار

فَشَـــكَّ غَيْرَ قَلِيـلٍ ثمّ قَـالَ لَـهُ اذْبَحْ هَـدِيَّـكَ إنِّـي مَـانِـعٌ جَـارِي"((3))

ويفخر الأعشى بقومه في يوم ذي قار بأنهم لا يرضون بالظلم والبغي بقوله:

"وَكَـانَ الـبَـغْـىُ مَـكْـرُوهـاً وَقَـوْلُ الـجَـهْـلِ مُـنْـتَـحِـمَـا"((3))

وقولة أيضاً:

"وَأحْموا حِمَى مَا يَمْنَعُونَ فَأصْبَحَتْ لنَـا ظُـعُنٌ كَـانَـتْ وُقُوفـاً فَحَلّـتِ"((3))

بيد أن مدائحه للتكسب يجب أن لا تتعارض مع ولائه لقبيلته هذا المبدأ الذي سار عليه الأعشى حيث تنسجم هويته العربية مع العوامل الموضوعية والاجتماعية أضافة إلى العوامل الجغرافية والتاريخية والصفات العرقية والنفسية فكانت شخصيته منسجمة مع محيطه القبلي((17)) ,أما هجاءه فقد كان قليلاً مقارنةً بمدائحه فلم يكن الأعشى شاعراً هجاءً وقد أقتصر أغلبه في الدفاع عن قبيلته وسلط لسانه على كل من يهدد أمنها وسياستها لذلك ذاد بشعره للدفاع عنها يدفعه إلى ذلك ولائه والعصبية القبلية , من ذلك قوله يهجو إياداً:

"لسْنَا كَمن جَعَلتْ إيَادٌ دارها تَكْريتَ تَنْظر حَبَّها أن يُحْصَدَا

جَعَل الإلهُ طَعَامنَا فِي مَالنِا رِزقَاً تَضَمْنه لنَا لن يُنْفَدَا

مثل الهضابُ جِزارةً لِسِيوفَنَا وَضَرُوعِهن لنَا الصَرِيح الأجْرَدَا"((3))

كما نجد هجاءه يمتزج بفخره من ذلك قوله يهجو أحد اعدائه واعداء قبيلته وهو يزيد بن مسهر الشيباني ويفخر بقومة يقول:

"لَئنْ مُنيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَمْ تُلْفِنَا منْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ

نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ العَيْنِ ضَاحِيَةً جَنْبَيْ "فُطَيْمَةَ" لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

قَالُوا: الرُّكُوبَ! فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَاتنَا أو تَنْزِلُونَ, فَأنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ"((3))

فنلاحظ براعة الأعشى في مزج غرضي الفخر والهجاء وتوظيفهما لخدمة قومه ورفع شائنها فتنوع الأغراض الشعرية من مدح وهجاء وفخر ووصف جعله يكون في الطبقة الأولى((18)) ومن فخرة بقومة قوله:

"لما ألتقينا كشفنا عن جماحنا ليعلموا أننا بكرٌ فينصرفوا

جحاجح بنو ملكٍ غطارفةٍ من الأعاجِمِ فِي آذانِها النطقُ

إذا أمالوا إلى النشابِ أيدِيهم مِلنا بِبيضٍ فظل الهامُ يُختطف

ولو أنَّ كل معدٍ كان شَارَكَنا فِي يومِ ذي قارٍ ماأخطَاهُم الشَرَفُ"((3))

و يعد الأعشى من الشعراء المهمين اذ تميز شعرة بغزارة الاحداث والمعارف التاريخية والتي جاءت عن طريق أسفاره والتنقل بين البيئات المختلفة من روم وفرس ويمن ((19)) واتصاله بالحضارات ومعرفته بالأحداث القديمة والمعاصرة له مما جعله شعره سجلاً حافلاً بالوقائع والعبر لمن يريد ان يتذكر((20)) كما ويعتبر بحراً غزيراً بالمادة التي يمكن أن يتم الافادة منها من غير نفاذ كالأخبار والأحداث التاريخية ومصير الملوك وأيام العرب وانتصاراتهم ((21)) اضافة الى اهتمام الشاعر بالصور الوعظية عن طريق ذكر اسماء الامم البائدة ومصير الملوك والقصور التي تركوها خلفهم بعد ان انتهى بهم الأمر بالموت والفناء ولعل خير ما يجسد سيطرة الموروث في لوحاته الشعرية قوله يصف ما آلت إليه الأقوام السابقة (عاد وثمود) وما حل بملكهم وعمرانهم((22)) يقول:

"ألَمْ تَرَوا إرماً وعادا أوْدَى بِهَا الليلُ والنهارُ؟

بادُوا فلَمَّا أن تَآدَوْا قفَّى على إثْرِهِمْ قُدَارُ"((3))

ومن الأمم البائدة التي ذكرها الأعشى في شعره وقدمها من ضمن الصورة الوعظية هم طسم وجديس((23)) من ساكني اليمامة المعروفة بخصوبتها وعمرانها وقصورها((24)) الذين أقترن أسم كل منهما بالآخر بسبب المكان والزمان الواحد الذي جمعهما كما أقترنت قبلهم عاد بثمود, يقول:

"وقبلهم غالت المنايا طسما ولم يُنْجها الحِذرُ

وحلَّ بالحِي مِنْ جديسٍ يَوم مِنْ الشَّر مستطارُ"((3))

وتتجلى ايضاً اللوحات الوعظية في ابهى صورها بقولة:

"إن القرى يوما ستهـ لك قبل حقِ عذابِهَا

وتصير بعد عمارةٍ يوما لِأمرِ خرابِهَا"((3))

وغالباً ما تنتهي صوره الوعظية بالحكمة فهو يسلم بحقيقة ان الأشياء لا تدوم وكلٍ ماضٍ إلى الفناء والزوال وهذا ما نلاحظه في ختام قصيدته التي ذكر فيها قصر(ريمان)((25)) يقول:

"فَخَوَى , وما من ذي شبابٍ دائمٌ أبداً شبابُهْ"((3))

كما ويخاطب نفسه أيضاً ويذكرها بأن الحياة لا تدوم لاحدٍ وان مصيره كسابقيه إلى الفناء, يقول:

"فما أنتَ إنْ دامتْ عليك بخالدٍ كما لم يُخَلّدْ قبلُ سَاسَا ومَورَقُ

وكِسْرَى شَهنْشَاهُ الذي سَار مُلْكُهُ لـه مَا اشْتَهَى راحٌ عتيقٌ
وزَنْبَقُ"((3))

وقد كان أبو عمرو بن العلاء يعظم بشعرة كما أن الخليفة العباسي عبد الملك بن مروان أوصى مؤدب أبنه بأن يعلمه شعر الأعشى بعد ان شبهه بطير البازي((26)) "هو طائر من الجوارح يُستخدم في اصطياد العصافير"((27)) كما وأجمعت العرب على أشعر الناس هم امرؤ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ((28)).

وفي ظل التنوع الذي حفل به شعر الأعشى يطالعنا الغزل بكونه لوناً شعرياً مميزاً برع الشاعر في تجسيد أجمل اللوحات الغزلية فكانت له اشارات واضحة ورمزية للمرأة الحبيبة ((29)) من ذلك قوله متغزلاً:

"ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ وَجْرَةَ أدْمَا ءُ تَسَفُّ الكبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأنَامِلِ تَرْتَ بُّ سُخَاماً تكُفُّهُ بِخِلاَلِ"((3))

وقوله:

"عرفت اليوم من تَيّا مُقامَا بجوٍ أو عرفتَ لها خياما

فهاجت شوقَ محزونٍ فأسبل دمعهُ فيها سِجاما"((3))
طروبِ

ويبدو أن صورة الحب ومعايير الجمال تختلف عند الرجل العربي عن غيره من الرجال في الأمم الأخرى فالأعشى ما هو الا نموذج حي للرجل الشرقي الذي افصحت لوحاته الشعرية الغزلية عن هذا الذوق المتميز بالاعتماد والتركيز على الصفات الحسية للمحبوبة واللجوء الى الغزل الصريح وذلك بذكر المفاتن الجسدية والانثوية للمرأة بقصد أثارة الغرائز والاستمتاع والتلذذ بالكلمات من ذلك قوله:

"وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنْ الرَّكْبَ وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أيُّهَا الرَّجُلُ
مُرْتَحِلُ
غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ تَمْشِي الهُوَينى كما يَمْشِي الوَجِى
عَوارِضُهَا الوَجِلِ
كأَنَّ مشْيَتَهَا مِن بَيْتِ جَارَتها مَرُّ السَّحَابَةِ, لاَ رَيْثٌ ولا عَجَلُ

تَسْمَعُ للحَلْيِ وسْوَاساً إذا كما اسْتَعَانَ بِريحِ عِشْرِقٌ زَجِلُ
انصَرَفَتْ

لَيْسَـتْ كَمَنْ يكْرَهُ الجِيرَانُ ولا تَـراهَـا لِسِـرِّ الـجَـارِ تَـخْـتَـتِـلُ
طَـلْـعَـتَـهـا
يَكَادُ يَصْرَعُهَا-لَوْلاَ تَشَدُّدُها إذا تَـقُـومُ إلـى جـارَاتِـهَـا الكَسَـلُ

إذا تعَالِجُ قرناً سَـاعَةً فَتَرتْ واهـتَـزَّ مـنـهـاثْـنِ والـكَـفَـلُ

إذا تَقُوم يَضُـوعُ المِسْـكُ والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ"((3))
أَصْـورةً

ونجد الأعشى في لوحاته الغزلية يعمد الى ربط صورة المرأة المحبوبة بالطبيعة ويجعلها جزءً منها((30)), وقد استطاع الشاعر من توظيف اثنين وعشرين أسماً من اسماء الإناث كانت لعشرة منها دلالات رمزية كُررت في الديوان في المواضع التي أراد الأعشى فيها توظيف دلالة رمزية معينة وكان هذا التوظيف منهجاً خاصاً به((31)) يقول الأعشى متغزلاً بمحبوبته:

"صَـحَا القَلبُ مِنْ ذَكرَى قُتَيلةَ يَكُونُ لهَا مِثلَ الأَسِـرِ المُكَبَّلِ"((3))
بَـعـدَمَـا

ونجده كرر أسم الحبيبة في موضع اخر بقوله:

"أثْوَى, وقَصّـرَ لَيْلَـةً لِيُزَوَّدا وَمَضَـى وأخلَفَ من قُتيلَـةَ مُوعدَا

ومضى لحاجتهِ واصبَحَ حَبلهَا خلقـاً , وكـان يَظُنّ ان لن يُنكـدَا

وأرى الغواني حينَ شـبـتُ أن لا أكون لَهُنَّ مِثلِيَ أمْرَدَا"((3))
هـجـرنـنـي

أما صورة المرأة في ديوانه فقد جاءت في ثلاث أنواع هي (الصورة الحسية والصورة الوجدانية والصورة ذات الابعاد الرمزية) ويظهر لنا من دراستنا لهذا التعدد في صور المرأة أن الأعشى شاعر يقف في طليعة الشعراء الذين يقدسون المرأة ويرفعون شأنها وعلى الرغم من كثرة صوره الحسية لكننا نستطيع ان نجد صوراً تمثل شعره الوجداني الذي يصف الجمال الروحي للمحبوبة ويترفع بها ويسمو بأخلاقها ويرتقي بكلامها ويصف ثيابها فهو من ضمن أوائل الشعراء الذين ربطوا المرأة بالطابع الديني وصوروها إلهةً ومخلوقاً جميلاً يجب تقديسه((32)) كما وجعل المرأة مصدراً للإلهام وكانت تجيء في اللوحات الشعرية كما مر سابقاً اما مقصودة بذاتها اي كونها الحبيبة أو رمزاً ليعبر به الشاعر عن مقصد معين في مخيلته((33)) فمن الصور الحسية قوله:

"ولـقـد غـبـنـت الـكـاعِـبَـا تِ أحـظ مِـن تـخـبـابِـهـا

قسـمـتـهـا قِسـمـيـنِ كلـ ل مـوجـهِ يـرمـى بِـهـا"((3))

وقوله:

"غَـرَّاءُ فَـرْعَـاءُ مَصْـقُـولٌ تَمْشِـي الهُوَينـا كمـا يَمْشِـي
عَـوارِضُـهَـا الـوَحِـلِ(3)((3)) الـوَحِـي"

اما الصور ذات الابعاد الرمزية للمرأة فنجد الأعشى يقرنها بالاطلال ويعطيها طابع الخصوبة والحياة والاستمرار ويربط رحيلها وابتعادها بدلالة الموت والعدم والفناء((34)) من ذلك صورة حبه وانبهاره بسلمى المليئة بالوصف الأنثوي في قوله:

"أوصـلـت صـرم الحبلِ مِنْ سـلـمـى لِـطـولِ جِـنَـابِـهَـا

كـالحقـةِ الصـفراءِ صـا ك عـبـيـرهـا بِـمـلابِـهَـا"((3))

وهي صورة دينية استمدها الأعشى من الموروث السائد لدى الامم الاخرى التي اتصل بها واستخدمها الشاعر قاصداً بذلك عبادة المرأة (الرمز) للآلهة السماوية (الشمس).

اما خمريات الأعشـــى فقد فاق بها الشـــعراء((35)) فكان إماماً يحتذى به لمن يجيء بعده وهي أيضـــاً كانت من أسباب عدول الشاعر عن الدخول في الاسلام لتعلقه بها وتقديسه لها, فوصف الخمر لديه كانت فاتحة للكثير من قصـائده أو ومتضـمنة للوحاته الغزلية أطال الحديث عنها وعن تأثيرها في النفس وهذا يفسـر لنا قول العرب في حديثهم عن أشـعر الجاهليين(الأعشـى إذا طرب) أي حين يشـرب الخمر فيطرب ويبدأ يفيض ويبدع في الشـعر, وقد جاءت في ثلاثة انماط هي(نمط الخمر القُربان ونمط الخمر المسعى ونمط الخمر اللذة) يقول:

"وقـد غـدوتُ إلى الحـانوتِ يـــتـــبـــعـــنـــي شـــاوٍ مِشَـــلّ شـــلول شُـــلشُـــل شَـــول

في فتيـةٍ كســيوفِ الهنـدِ قد عـــــلِـــــمُـــــوا أن ليس يَـدفعُ عَن ذِي الحِيلَـةِ الحِيـلُ

نازعتهم قضب الرَّيحانِ متكِئاً شِي وقـهـوةُ مُـزةُ راووقـهـا خضـــلُ

لا يستفيقون مِنْهَا وَهي رَاهِنة إلا بهـات وإن علوا منهـا إن نَهِلُوا

يســعى بِهَا ذو زجاجات لـه نُـــــطـــــف مُقلص أســفـلِ الســربَـال مُعتَمِـلُ

والســـاحِبات ذِيول الخزِآونَة والرافلات على أعجـازِهـا العِجَـلُ

مِنْ كلِ ذلِكَ يوم قد لَهُوت بِهِ الـــــغـــــزل"((3)) وفـي الـتـجـارِبِ طـولُ الـلـهـوِ

كما نلاحظ ان الأعشـــى لجأ إلى البحور القصـــيرة في تنظيم لوحاته الخمرية وذلك لكون هذه البحور أكثر ملائمة مع المجون والغناء والطرب والرقص وتجدر الإشـــارة الى ان الأعشـــى كان يعمد إلى التنكير في خطاباته الشعرية خاصـة الخمرية وربما يعود ذلك إلى الطبيعة الصـحراوية للحياة الجاهلية ولتناسب التنكير مع هذا الجو ولترسيخ المعاني المتماشية آنذاك لذلك كانت لهذه التراكيب اللغوية دور مهم في استيعاب عصر الشاعر((36)) يقول في قصديته التي يصف فيها ليلة خمرية:

"أتَـانِي يُؤامِرِني في الشَّـــمُو لِ لَـيْـلاً فَـقُـلْـتُ لَـهُ: غَـادِهَـا

أرَحْنَـا نُبَـاكِرُ جِـدَّ الصَّـــبُو حِ قَـبْـلَ الـنّـفـوسِ وحُسّـــــادِهـا

فَقُمنَـا ولمَّـا يَصِـــحْ دِيكُنَـا إلـــى جَـوْنَـةٍ عِـنْـدَ حَـدّادِهَـا

تنَخَّلَهـا مِنْ بِكَـارِ القِطَـاف أَزَيْـــرقُ آمِـــنُ إكْسَـــــادِهَـــا

فـقـلـنَـا لَـهُ: هـذِهِ هَـاتِـهَـا بـأدْمَـاءَ فِـي حَـبْـلِ مُـقْـتَـادِهَـا

فَقَـالَ : تَزِيـدُونني تِسْـــعَـةً ولَـيْسَـــت بِـعـدَلٍ لأنْـدَادِهَـا

فقُلْـتُ لِمِنصَـــفِنَـا : أعْطِـهِ فَـلَـمّـا رَأى حَضْـــرَ شُـــهَّـادِهَـا

أضَـــاءَ مِظَلّتَـه بـالسِّـــرَا جِ واللّـيْـلُ غَـامِـرُ جُـدّادِهَـا

دَرَاهِـمُـنَـا كُـلّـهَـا جَـيّـدٌ فَـلَا تَـحْـبِسَـــنَّـا بِـتَـنـقَـادِهُـا

فَـقَـامَ فَصَـــبَّ لَـنَـا قَـهْـوةً تُسَـــكِّـنُـنـا بَـعْـدَ إرْعَـادِهَـا

كميتـاً تَكشَّـــفُ عن حُمْرَةٍ إذَا صَـــرَّحَـتْ بَـعْـدَ إزْبَـادِهَـا

كَحَوْصَـلَـةِ الرَّألِ فِي دَنهَـا إذَا صُـــوِّبَـتْ بَـعْـدَ إقْـعَـادِهَـا

فَـجـالَ عَـلَـيْـنَـا بِـأبـريـقِـهِ مُـخَضَّـــبُ كَـفٍ بِـفـرْصَـــادِهَـا

فَبَـاتَـتْ رِكَـابٌ بِـأكْوَارِهَـا لَـدَيْـنَـا وَخَـيْـلٌ بِـألْـبَـادِهَـا

فَـرُحْـنَـا تُـنَـعِّـمُـنَـا نَشْـــوةٌ تَجُورُ بِنَـا بعْـدَ إقْصَـــادِهَـا"((3))

وقوله:

"يســعى بِها ذو زجاجاتٍ له مقلصٌ أسـفلَ السـربالِ مُعتملُ"((3))
نـــــــــطـــــــــفٌ

وقوله:

"وصـــهباء صـــرفٍ كلونِ سـريعٍ إلى الشـربِ إكسـالها"((3))
الـــــفصـــــــوصِ

ونجد الأعشى من الشعراء الذين أولوا عناية واهتمام كبير باللون فقد كانت له دلالات خاصة ورؤية نفسية معينة في نظر الشاعر أضافها داخل النصوص الشعرية فأكسبتها جمالية وأبداع ((37)) ويأخذ وصف الطبيعة حيزاً جيداً من شعره فلوحات الصحراء كثيرة , صور فيها ما تحويه من رعب وما تتركه في نفسه من قلق وحذر وترقب يقول:

"ويَهْمـاءَ قَفْرٍ تَخْرَجُ العَيْنُ وَتلْقَى بهـا بَيضَ النَّعَـامِ تَرَائِكَـا
وَسْـــــطَـــــهـــــا
يَقُولُ بها ذو قُوَّةِ القوم إذْ دَنَا لِصَـــاحِبِـهِ إذْ خَـافَ مِنْهَـا المَهَـالِكَ

لك الويلُ أفْشِ الطّرْفَ بالعَيْنِ عَلَى حَذَرٍ وأبْقِ ما في سِـقَائِكَا"((3))
حـــــولـــــنـــــا

كما نجده يستخدم عزيف الجن للدلالة عن الصحراء الموحشة وما فيها من مخاوف يقول:

"ويـهـمـاءَ تـعـزِفُ جـنَّـانُـهَـا مـنـاهـلُـهَـا آجِـنَـاتٌ سُـــدُمْ"((3))

وقوله:

"وبلدةٍ مثلِ ظهرِ التُرْسِ موحشـــةٍ للجِنّ باللّيلِ في حَافَاتِهَا زَجَلُ"((3))

وصور الاطلال وما آلت إليه من دمار عرضها الشاعر كقوة متحدية للإنسان لكنه لم يستسلم لها بل وتغلب عليها فيتضح الدافع الاساسي لديه الا وهو الصراع من أجل البقاء ونجد ايضاً وصفه للرحلة التي تمثل لديه وجه آخر لصراع الطبيعة في مخيلته ومشاعره واحاسيسه((38)) وقد احتلت ناقته مساحة واسعة من شعرة فنجده يقول:

"وبَيْدَاءَ تِيهٍ يَلْعَبُ الآل فَوَقَهَا إذا مَـا جَرَى كَـالرازقيّ المُعَضَّـــدِ

قَطَعْتُ بِصَـهْبَاءِ السَّراةِ شِمِلّةٍ مَرُوحِ السُّـرى والغِبِّ مِنْ كُلِّ مَسْـأَدِ

بَنَاها السَّـواديُّ الرَّضِـيخُ من الـــخَـــلَـــى ... فأضْـــحَتْ كَبُنيانِ التَّهَاميّ شَـــادَهُ

شَدَدْتُ عَلَيْهَا كُورَهَا فَتَشَدَّدَتْ تَـجُـورُ عَـلـى ظَـهْـرِ الـطّـريـقِ وَتَـــهْـــتَـــدِي"((3))

وبما ان للناقة قدسية ومنزلة كبيرة لدى العربي فناقة الأعشى تعتبر معادلاً موضوعياً له اضفى عليها من الصفات الإنسانية الكفيلة بإرتقائها لمرحلة الفهم والتحاور معه لا وبل هي ليست وسيلة للنقل والترحال وقطع الفيافي بل هي أيضاً الصديقة والمحبوبة المخلصة له((39)) في كل الاحوال يقول:

"وَخرْقٍ مَخُوفٍ قَدْ قَطَعْتُ بِجَسْرةٍ ... إذَا خَبَّ اَلّ فَوْقَهُ يَتَرَقْرَقُ

هِي الصَّاحبُ الأدنَى وبيْنِي وبيْنَهَا ... مَجُوفٌ عِلاَفيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ"((3))

كما نرى الأعشى يشبه ناقته بحيوانات الصحراء الأخرى كالحمار الوحشي والنعامة والظليم , يقول في ذلك:

"أجَدُّوا فَلَمَّا خِفْت أن يَتَفرَّقُوا ... فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

طلبتُهُم تُطَوِي بِيَ البِيدَ جَسْرةٌ ... شُوْيقِئَةُ النَّابَيْنِ وَجْنَاءُ ذِعِلْبُ

مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كأن قُتُودَهَا ... تَضَمَّنَها من حُمْر بَيَّانَ احْقَبُ"((3))

وقوله:

"وإذا إلْلَقَاحُ تُرَوّحَتْ بأصيلَةٍ ... رَتَكَ النَّعَام عَشِيّةَ الصُّرادِ

جَرْيَاً يَلُوذُ رِبَاعُهَا مِنْ ضُرّهَا ... بَالخَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفٍ وهَوَادي

حَجَرُوا على أضْيَافِهِمْ وَشَوَالُهُمْ ... مِنْ شَطِّ مُنْقِيةٍ ومِنْ أكْبَادِ"((3))

وقوله:

"وشِملّةٍ حَرْفٍ كأن قُتُودَهَا ... جلّلْتُهُ جَوْنَ السَّرَاةِ خَفَيْددَا

وكأنّها ذو جُدّة غبّ السّرَى ... أو قَارحٌ يَثْلُو نَحَائصَ جُددا

أو صَعْلَةٌ بالقَارَتيْنِ تَرَوَّحَتْ ... رَبْدَاءَ تَتَّبعُ الظّلِيمَ الأرْبَدا

طَوْراً تكُونُ أمامهُ فتَفُوتُه ... وَيَفُوتُهَا طَوْراً إذا ما خوَّدا"((3))

خصائص شعر الأعشى:

لقد برع الأعشى في كافة فنون الشعر (كما ذكرنا سابقاً) اذ انه لم يترك فناً دون ان تكون له كلمة فيه , وقد هيأت له موهبته وبراعته الشعرية بان يحظى بمكانة مرموقة في قبيلته وينال كل الاعتزاز والتقدير منهم((40)) وتميز شاعرنا بمقدرته الشعرية من ربط بعض الأجناس الادبية بشعرة مثل القصة التي جعل لكل منهما أي -الشعر والقصة- نقطة تقاطع يلتقيان فيها فبرع في ذلك خاصة في الموضوعات التي كانت ميداناً رحباً في استقبال هذا الجنس الأدبي والتي تتمثل في وصف الصحراء وفي لوحاته الخمرية والغزلية وفي قصص الحروب والكرم((41)) كما وتميز شعر الأعشى بخصائص ومميزات جعلته ينفرد عن باقي شعراء عصره وهذه الخصائص هي:

1- تأثر شعره بالحضارات:

أتسم شعر الأعشى بالسمة الحضارية نتيجة طبيعته التكسبية التي جعلت منه دائم الترحال وكثير الاسفار مما أثر ذلك في لغة و صوره الشعرية وكشفت عن متعلقاته الذهنية((42)) فنجده يصور في شعره المظاهر الحضارية التي يراها ومنها الحضارة الفارسية التي أعجبته ولفتت انتباهه خاصة ما يتعلق بالعمران والرياض الازهار وكثرة حانات الخمر ومجالس اللهو والغناء ((43)) كما ونجد الالفاظ الفارسية قد شغلت حيزاً كبير من شعره ((44)) اذ استطاع بقدرته الابداعية من استعمال دلالاتها ومعانيها بما يخدم نصوصه الشعرية , كما ونقل الكثير

من هذه الالفاظ إلى العربية وترك المجال للغويين والنحاة العرب لدراسة هذه الالفاظ وضوابطها وقواعدها كل حسب مذهبه ((45)) ولابد من الاشارة الى قدرة لغتنا العربية من استيعاب الالفاظ الدخيلة والمعرّبة والتعامل معها بما يخدم مصالحها واخضاعها للمقاييس والقواعد العربية السليمة وجعلها من ضمن منظومتها اللغوية حيث أدت بدورها اغناء دلالات المفردات وزادت من حجم المعجم اللغوي العربي , فاللغة تنمو وتكبر وتتوسع وتزداد قوة وثبات بعدد الناطقين بها ((46)) وهذا يكشف أهمية التواصل مع الشعوب والتفاعل معهم لرفد وأثراء اللغة بكل ماهو جديد, كما ولا ننسى استطاعة الأعشى من توظيف ملوك الفرس بما يخدم صوره الوعظية كـ (كسرى أنوشروان) الذي أشتهر بقوته وجبروته التي لم تنفعه ولم تستطيع ان تخلده فجعل منه عبرة وموعظة لجميع الناس((47))

كثرة استخدامه للاساليب البلاغية:

كان الأعشى يعمد إلى التعبير عن عواطفه وافكاره بطريقة غير مباشرة إذ نجده يلجأ إلى استخدام الصور الفنية والبلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية فنجد هذه الاساليب تنوعت في شعره تبعاً لطبيعة الحياة التي عاشها وكثرة اسفاره واختلاطه بالثقافات المختلفة((48)) فمن تشبيهاته الكثيرة تشبيه المرأة بالظبية يقول:

"ظبية من ظباء وجرة أدماء تسفّ الكبات تحت الهدال"((3))

وقولة:

"إذا أدبرت لمتها دعصة وتقبل كالظّبي تمثالها"((3))

لقد وظف الشاعر تشبيهاته باحترافية ومنها تشبيه الاستدارة التي برزت واضحة وجلية في غزلياته ومدائحه حيث أستلهم عناصر الصورة والطبيعة التي خدمت بدورها النصوص كل حسب موقعه واحدثت جمالية واضحة داخل المتن الشعري وكسرت التنامي والترتيب في النص وتعاضدت معه في انتاج الصور والتشبيهات ذات الدلالات الواحدة ((49)) يقول:

"إذا أدلجوا ليلة والرَّكا بِ خُوصٌ تَخَضْخَضَ أشوالُها

وتسمعُ فيها هَبى واقدَمِي ومَرسونُ خيلٍ وأعطالُها

ونهنَهَ منه له الوازعو نَ حتى إذا حان إرسالُها

أجِيلَتْ كَمَرِّ ذَنوبِ القَرَى فألوَى بمن حان إشعالُها"((3))

أما الاستعارة فيلجأ إليها الأعشى كثيراً أثناء مدحه وخاصه مدح النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) حيث يقول:

"فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حفىً حتى تزور محمدا

متى ما تُناخي عند باب ابن هاشم تريحي وتلقي من فواضله يدا

نبى يرى مالا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنجدَا

له صدقات ماتغب ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غدَا

أجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الإله حين أوصى وأشهدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى و لاقيت بعد الموت من قد تزوّدَا"((3))

أما الكناية فقد أكثر منها في مدائحه والتي غالباً ما كانت تعبر عن المبالغة في التعظيم كقوله:

"فتىً لو ينادي الشمس ألقت قناعها أو القمر الساري لألقى المقالدا

وَيُصْبحُ كَالسيْفِ الصقيل إذا غَدا على ظَهْر أنماطٍ لهُ وَوَسائِدا

يَرَى البخلَ مراً والعطاءَ كأنما يَلذ بهِ عَذْبا مِنَ المَاءِ بَارِدَا"((3))

وقوله:

"إذا تَقُومُ يَضوعُ المِسْكُ أصْورةً والزنْبَقُ والورْدُ مِنْ أردانِهَا شَمِلُ

مَا روضَةٌ منْ رِياض الحُزنِ مُعْشِبَةٌ خضراءَ جادَ عليهَا مسبلٌ هطلُ

يُضَاحِكُ الشَمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقُ مُؤزَّرٌ بنَعِيم النَبْتِ مُكْتَهِلُ

يَوماً بَأطيَبَ مِنهَا نَشْرَ رَائِحَةٌ وَلاَ بأحْسنَ مِنها إذْ دَنَا الأصُلُ"((3))

كما ويعد الأعشى من أكثر الشعراء الذين وظفوا الموروث الشعري والادبي بما يحوي من تشبيهات واستعارات في نتاجاته الإبداعية حيث أعطاها بعداً جمالياً ورمزياً واضحاً كما أنه من أكثر شعراء عصره أستطاع أن يستلهم من الحكايات الشعبية القديمة والاساطير في صياغة معانيه وصوره الشعرية والتي ساعدت بدورها على تطوير وتمييز أسلوبه الشعري((50)).

2- تعدد الأساليب والدلالات اللفظية:

من ضمن الظواهر التي أمتاز بها شعر الأعشى هي كثرة استخدامه للألفاظ النكرة في الوصف كقوله:

"ما روضةٌ من رياض الحَزْن خضراءُ جادَ عليهَا مُسْبلٌ هَطِلُ
مُعشِبةٌ

يضاحكُ الشمسَ منها كوكب مُؤزَّرٌ بعَمِيم النبتِ مُكْتهِلُ
شَرِقٌ

يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ ولا بأحسنَ منها إذ دَنَا الأصُلُ"((3))

أضافة إلى استخدامه للتوكيد كقوله:

"وقد غَدَوْتُ إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولُ"((3))

واستخدامه للنفي خاصة في الهجاء كهجائه لعلقمة حين قال:

"ولستَ بالأكثرِ منهُمْ حصىً وإنما العِزَّة للكاثِرِ

ولستَ في الأثرين مِنْ مَلِكٍ وَلاَ أبي بَكْرٍ ذوي النَّاصِرِ

وَلسْتَ فِي السِلْمِ بِذِي نَائِلٍ وَلسْتَ فِي الهَيْجَاءِ بالجَاسِرِ"((3))

كما نجده يكثر أيضاً من استخدام أدوات الشرط الجازمة خاصة في مدائحه ويعمد إلى تجريد المبتدأ من فعاليته وذلك بتنكيره أو عن طريق تقديم شبه الجمل عليه((51)) كقوله:

"وَيَقْسِمُ أمْرَ النَاسِ يوماً وليلةً وهم سَاكتونَ والمنيَّةُ تَنْطِقُ"((3))

كما ويكثر من استخدام أدوات الاستفهام (الهمزة وهل ومن) دون غيرها من الادوات ربما يعود ذلك إلى قدرة هذه الادوات من احتواء انفعالاته والتعبير عنها أضافة إلى قدرتها على التماشي مع السياقات بتنوع دلالاتها من أجل الوصول إلى المتلقي ومن ثم التأثير فيه, كما ونجد الأعشى يخرج بالاستفهام إلى المعاني

المجازية المختلفة مثل (الفخر والتقريع والتوبيخ والانكار والارشـــاد..) وبذلك نجده اســتطاع عن طريق أسلوب الاستفهام من أشراك المتلقي بما يجول في ذهنه والتنبوء فيه((52)) من ذلك قوله:

"مَنْ يلقَ هوْذةَ يَسْـــجُد غَيْرَ مُثَّئِبٍ إذا تَعصَّـبَ فَوْقَ التَّاجِ أوْ وَضَـعَا

منْ يرَ هَوْذةَ أو يَحْلُـلْ بِسَـــاحَتِـه يَكُن لهوذَةَ فِيمَا نَـابَـه تَبَعَـا"((3))

اما اسـلوب التكرار فنجد شـاعرنا قد تعلق بظاهرة تكرار صـور المعنى وأهتم بها كثيراً في الشـعر الخاص بالمرأة لكون التكرار يزيد من عمق الصـورة مع اعطاء ميزة منفردة لكل صـورة جديدة تكسـبها سـمة وهيئة خاصـة , ولم يسـتخدم الأعشـى ذلك بسـبب ضـيق أفقه وقلة موهبته بل بالعكس لإبداعه الكبير و قدرته على التنويع من أجـل التـأثير في المتلقي وأســر القلوب وادهـاش العقول بـالمقـدرة التعبيريـة عن الحـالات الوجدانية((53)) ومن الابداعات الاخرى لشـاعرنا الكبير هي القدرة على توظيف وهيمنة التهجين الإجناسـي والتقنيات السـردية في شـعره القصـصـي وما كانت هذه المقدرة الا نتيجة خبرته واطلاعه على التراث الادبي والشعري واتصاله بالثقافات((54)) يقول:

"إيَـاسُ وأنْـتَ امْـرُؤٌ لاَ يُـرَى لِـنَـفْسِـــكَ فِـي الـقَـوْمِ مِـعْـدَالُـهـا

أبـرُّ يَـمِـيْـنـاً إذا أقْسَـــمُـوا وأفْضَـــلُ إنْ عُـدَّ أفْضَـــالُـهـا

وجَـارُكَ لاَ يَـتَـمَـنَّـى عـلـيـ ـــــــــــــــهِ إلاَّ التَّي هو يَقْتَالُها

كَـأنَّ الشُـــمـوسَ بـهَـا بَـيْـثُـهُ يُطِيفُ حَوَالَيْـهِ أوْ عَـالُـهـا"((3))

3- الظواهر الموسيقية(الداخلية والخارجية):

حرص الأعشـى على انتقاء قوافيه لتكون ملائمة ومتناغمة مع أغراضـه الشـعرية ومعانيه فقد تميزت أغلب أشـعاره برقة الالفاظ وسـهولتها والاكثار من الكلمات الخفيفة الرشـيقة المبنى , التي تنسـجم عباراتها مع موسيقاها((55)) من ذلك قوله من بحر المتقارب:

"أخـا ثِـقـةٍ عـالـيـاً كـعـبُـهُ جـزيـل الـعـطـاءِ كـريـمَ الـمِـنَـنْ

كـريـمـاً شـــمـائِـلُـهُ مـن بـنـي معـاويـة الأكرمين السُـــنَنْ"((3))

كما وامتاز شعره أيضاً بالقوة والجزالة((56)) يقول من بحر الخفيف:

"عنده الحزم والتُقى وأسـا الصَّـر عِ وحَـمْـلٌ لـمُضـــلِـعِ الأثـقـالَ

وصـــلاتُ الأرحـامِ قـد عَلِم النـا سُ وفَـكُّ الأســـرَى مـن الأغـلالَ

وهوانُ النفسِ العزيزةِ للذّكـــــــ ـــــــــــــر إذا ما التقتْ صدورُ الـــــــعـــــــوالِـــــــى"((3))

وفي قصيدته "ودع هريرة" نلاحظ أن الأعشى أستطاع من إقامة انسجام وتناسب كبير وملحوظ بين كل من الألفاظ والمعاني من جهة وبين الأصـوات المجهورة والمهموسـة من جهة أخرى كما وقد جاءت موسـيقاها سريعة يقول:

"وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنْ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وهَـلْ تُـطِـيـقُ وَدَاعـاً أيُّـهَـا الـرَّجُـلُ

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُـهَا تَمْشِـــى الهُوَينى كمـا يَمْشِـــى الوَجِى الوَجِل"((3))

ومن القصائد التي اتصفت موسيقاها بالبطء الشديد قولة:

"نـامَ الخليُّ , وبـتُ الليـلَ مرتفقاً أرعي النجومَ, عميـداً مُثبتـاً أرِقـا

اسهو لهمي ودائي ,فهي تُسْهرني بـانتْ بقلبي , وأمسَـــي عندها غلِقَا

يـا ليتها وجدتْ بي ما وجدتُ بها وكـان حُـبُّ ووجـدٌ دامَ فـاتّـفـقّـا

لا شـــي ينفعني من دون رؤيتها هـل يشـــتفي وامقٌ مـالم يُصِـــبْ رهَـــــــــقَـــــــــا"((3))

فمن خلال دراسة الموسيقى داخل أعماق النصوص يمكننا الكشف عن العلاقات الرابطة والتي منحت شعر الأعشـى الجاذبية والقبول التي لم يحضَ بها شـاعر آخر مما جعله يسـتحق لقبه "صـناجة العرب ((57)) كما أن الايقاع الصوتي جاء منسجماً ومتسقاً مع الدلالة الكلية للنصوص الشعرية حيث ساعدت الصورة الصوتية على تناغم الدلالات وتماسك الابيات((58)) ونجد أن الأعشى لجأ الى استخدام التدوير في المواقف النفسية المتوترة وابتعد عنه في حالات الاسـتقرار النفسـي أو اسـتقرار الاحداث في النص الشـعري فبرز كظاهرة ايقاعية تمكن من خلالها التعبير عن مشاعره واحاسيسه ونظرته للحياة والموت والفناء وقد ظهرت العلاقات بين الوزن والقافية والتدوير والتكرار في صوره الشعرية ((59)) وكان الأعشى أكثر شعراء الطبقة الأولى والثانية تدويراً اذ بلغت قصـائده المدورة (23) قصـيدة من مجموع (82) قصـيدة((60)) ومما نلحظ في شـعر الأعشـى مخالفته للقياس العروضـي على الرغم من كونها قليلة جداً مقارنة بكثرة أشـعاره ومن هذه المخالفات هي الإقواء والذي يعني اختلاف حركة الروي في القصـــيدة الواحدة والإيطاء ويعني تكرار الكلمة الواحدة أكثر من مرة في القافية((61)) ويتضـــح من ذلك أن الموســيقى الشــعرية وبلاغة الايقاع لها تأثير كبير في التراكيب الشعرية والصور الفنية في شعر الأعشى((62)).

الخاتمة:

أثبتت المراجعة إلى أن:

1- شـعر الأعشـى يعد منهلاً ثراً للباحثين عن الأحداث الماضـية وأخبار الأمم البائدة وعن الملوك والأمراء وأيام العرب.
2- الأعشـى من أوائل الشـعراء الذين جعلوا من شـعرهم وسـيلة للتكسـب من خلال المدح والتي جعلت منه دائم الترحال من أجل ذلك فاتصل بالكثير من الحضارات واخذ من الأحداث التاريخية والثقافات المختلفة .
3- كثر ما تنتهي لوحاته الشـــعرية المتعلقة بالأحداث التاريخية بالحكمة والموعظة وربطها بجدليات الحياة والموت والفناء.
4- خروج الأعشى عن النمط الشعري السائد في عصرة أذ أنه لم يكن ينتهي بالموضع الذي بدأ منه.
5- نظم الأعشـى في أغلب الأغراض الشـعرية مثل (المدح والفخر والهجاء والوصـف والغزل ..) الا ان مدائحه كانت تحتل المساحة الواسعة في لوحاته الشعرية نظراً لطبيعته التكسبية أضافة إلى أنه كان شاعراً معاقراً للخمر ومرتاداً للحانات ومصاحباً للطرب والمجون فنجده خير من وصف الخمر والأماكن التي ارتادها .
6- لم يكن الشـاعر مختلفاً عن اقرانه الشعراء في وصـف الصـحراء والفيافي والاطلال والحديث عن الناقة بل برع في وصفها ونالت من شعره الشيء الكثير.
7- نظراً للحياة الهانئة والمنعمة التي عاشـها في قصـور الملوك والاشـراف وطوافه في البلاد واتصـاله بالألوان المختلفة من الثقافات جعلته بعيداً عن البداوة والخشونة التي أتصف بها أغلب شعراء عصرة
8- غالباً ما يعمد إلى ذكر أسـماء النسـاء في شـعرة ويكرره في لوحاته الشـعرية ربما يكون ذلك قاصـداً به محبوبة بذاتها أوربما يكون رمزاً له دلالة خاصة في مخيلة الشاعر.
9- تميز شعره بخصـائص ومميزات ميزته عن شعراء عصرة كما وكثرت اساليبه ودلالاته اللفظية وصوره الفنية والبلاغية وتميزت لوحاته الشـعرية بمسـحة مختلفة ورنين وموسـيقى داخلية وخارجية جعلت منه جدير بلقب صناجة العرب.

المصادر:

1- صادق بن مساعد بن سليمان السويهري الهذلي, الخروج عن أصل التركيب في ديوان الأعشى(ميمون بن قيس) ت7ه-628م, رسالة ماجستير, كلية اللغة العربية وآدابها, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية,ص:23-24.
2- ابن الخطيب التبريزي, شرح المعلقات العشر المذهبات ,تح :د. عمر فاروق الطباع, بيروت-دار الأرقم,(د.ت),ص:293-300.
3- ديوان الأعشى الكبير(ميمون بن قيس) , شرح وتحقيق: الدكتور محمد محمد حسين, مكتبة الآداب بالجماميزت 42777,المطبعة النموذجية,ص:1-4.
4- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ,أبي عبدالله محمدبن عمران بن موسى المرزباني, تح: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية,بيروت-لبنان,,ط1, مج/1,1995م,ص:63.
5- تاريخ أبن خلدون المسمى(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر), عبدالرحمن بن خلدون, ت808ه-1406م ,ضبط المتن والفهرسة :خليل شحاذة ,مراجعة: سهيل زكار, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت-لبنان,2000م,ج2,ق1,ص:275.
6- طبقات الشعراء, محمد بن سلام الجمحي(ت231ه),منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان,2001 ,ص:41.
7- أنظر:الأصفهاني, أبو الفرج علي بن الحسين: الأغاني, الهيئة العامة المصرية للكتاب, القاهرة ,1394ه-1974م,ج9/ص:109.
8- ينظر: ضيف: شوقي, تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي ,ط/22,دار المعارف بمصر,ص:335.
9- ديوان الأعشى الكبير" ميمون بن قيس", شرحه وقدم له مهدي محمد ناصرالدين, منشورات محمد علي بيضون ,دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان ,ط/3, 2003م,ص:6.
10- التذكير والتأنيث في ديوان الأعشى, دراسة نحوية صوفية, خالد بن عبدالرحمن شعيب الهوساوي ,رسالة ماجستير ,الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة, المملكة العربية السعودية,1436ه,ص:11.
11- المؤتلف والمختلف, للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت370ه),تح : عبد الستار أحمد فراج ,القاهرة1961, دار احياء الكتب العربية, عيسى البابي الحلبي وشركاه-بيروت,ص:10-21.
12- البداية والنهاية ,ابن كثير, إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ,ج/4,ص:250.
13- ينظر: أبنية جموع التكسير وما جاء على وزنها في ديوان الأعشى دراسة صرفية تطبيقية, عبدالحميد حميد الصاعدي ,رسالة ماجستير, كلية اللغة العربية, الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة, المملكة العربية السعودية ,1426ه.
14- ينظر: العمدة ,القيرواني ,ج/1, ص:80-81"((الأزدي, أبو الحسن بن رشيق القيرواني ,العمدة ,دار الجيل, بيروت, تح: محمد محى الدين عبدالحميد,ط4, ج/1,ج/ 2, 1972م.
15- فن المديح عند الأعشى-دراسة فنية , زهير عبدالله بازخ مدخلي, رسالة ماجستير, اشراف: د. حمدي منصور, كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية,2009م.
16- أشعار الشعراء الستة الجاهليين, اختيارات من الشعر الجاهلي, اختيار العلامة يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري, (415-476ه), تح: لجنة إحياء التراث العربي, ط/3, 1983م ,ج/1,منشورات دار الافاق الجديدة-بيروت,15.
17- سمات الشخصية العربية في شعر الأعشى, إيمان فرحان أحمد, رسالة ماجستير, إشراف د. ميثم علي عباد, جامعة تكريت, كلية الآداب ,قسم اللغة العربية,2020م.
18- ينظر: أمجد عبد الرؤوف البرقعاوي ,الفحولة في شعر الهذليين دراسة ثقافية, مركز الكتاب الأكاديمي,عمان,2017م, ص:46.
19- ينظر: المُفَصل في تاريخ العرب قبل الاسلام 252/18,د.جواد علي,ط4,دار الساقي 2422ه/2001م.
20- ينظر: عناصر الابداع الفني في شعر الأعشى, عباس بيومي عجلان, دار المعارف, 1981م, القاهرة-مصر.

21- المرجعيات الثقافية في شـــعر الأعشـــى, محمود كريم صـــلبي الموســـوي, اطروحة دكتوراه, الجامعة المستنصرية ,كلية الآداب-قسم اللغة العربية,2017م.
22- ينظر: صدى الأحداث التاريخية في شعر الأعشى , د. محمود صبحي سيد أحمد شاهين, جامعة الأزهر-فرع المنوفية ,كلية اللغة العربية- بإيتاى البارود, ص:193-195.
23- المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام, د.جواد علي, جامعة بغداد,ط2, 1993م,ص:334.
24- تاريخ الرســـل والملوك (تاريخ الطبري),الطبري, دار الكتب العلمية ,الطبعة الاولى, بيروت, 1407ه, 629/1.
25- معجم البلدان, ياقوت الحموي, دار الفكر-بيروت ,د.ت, 114/3.
26- ينظر: شـرح شـواهد المغني ,جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السـيوطي(ت 911ه), تصـحيح وتعليق: العلامة الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي, لجنة التراث العربي رفيق حمدان وشركائه,ص:243.
27- المعجم المُفصـــل في المذكر والمؤنث, د. إميل بديع يعقوب ,منشـــورات محمد علي بيضـــون, دار الكتب العلمية ,بيروت-لبنان,ص:148.
28- شـــرح شـــواهد المغني, الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الســـيوطي(ت911ه), تذيل وتعليق وتصـــحيح الشـــيخ محمـد محمود ابن التلاميـذ التركزي الشـــنقيطي, لجنـة التراث العربي,,1386ه, ج/1,ص:22.
29- ينظر: الغزل عند الأعشى ,محمد سيد أحمد ربيع, رسالة ماجستير, اشراف: حبيب السيد أبو جمعة وطلعت السيد صبح,2007م,جامعة الازهر ,دمياط-مصر.
30- صـورة الحب بين الشـرق والغرب, د. نيفين ضـياءالدين,2010م,صـحيفة المُثقف, قضـايا وآراء , العدد 1559/ .
31- المرأة في شعر الأعشى: دراسة رمزية, منى جورج شكري الصليبي, المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها, مج/4,ع/1, 2022م, القدس-فلسطين.
32- صـورة المرأة في ديوان الأعشـى الكبير, أحمد بن قلية, رسـالة ماجسـتير, اشـراف د.أحمد التجاني سـي كبير(2017-2018م), كلية الآداب واللغات, قسم اللغة والأدب العربي, جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
33- المرأة في شعر الأعشى-دراسة تحليلية, عبد العزيز نبوي, جامعة فيرجينيا, 1987م.
34- ينظر: عبدالرحمن ,نصـــرت, الصـــورة الفنية في الشـــعر الجاهلي في ضـــوء النقد الحديث, كلية الآداب-الجامعة الاردنية, راجعه ونقحه: د. عاطف كنعان ود. نبيل حسنين:127.
35- انماط الخمر في شعر الأعشى دراسة نصّية تحليليّة , مصطفى حسن حداد ورباح عبد الرحمن طويل, مجلة الآداب والعلوم الإنسانية, مج/3,ع/1, 2014,م.
36- سيميائية الفضـاء النصـي بين خطابي الأعشـى وأبي نواس-رمزية الأبعاد الخمرية نموذجاً, ايهاب عبدالعال إبراهيم ,المجلة البريطانية للترجمة واللغات والآداب, مج/3,ع/2, 2023م.
37- سليم بن ساعد السلمي, اللون في شعر الأعشى ,جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي, الكرك, الأردن,2014, عدد الصفحات:24.
38- الصـراع مع الطبيعة في شـعر الأعشـى, ألحان عبدالله محمد ومروة سـالم شـيت, مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ,مج/15, ع/1, العراق, 2018م.
39- الناقة والصحراء في شعر الأعشى (ميمون بن قيس), د. عمر عبد السليمان المومني, مجلة العلوم العربية, ع/24, سنة 1433ه.
40- الطبقات الشعرية في ضوء الدراسات النقدية المعاصرة, صورية سلطان, رسالة ماجستير, كلية الآداب واللغات, قسم الأدب العربي ,جامعة مولود معمري- تيزي وزو,الجزائر,2012م.
41- القصة في شعر الأعشى دراسة نقدية تحليلية, عبدالله محمد العقيلي, رسالة ماجستير, أشراف د. حمدان بن عطية الزهراني,جامعة الملك عبد العزيز, جدة-السعودية, 2010م.
42- زينب عبدالعزيز العمري, السمات الحضارية في شعر الأعشى-دراسة لغوية وحضارية,الرياض,1983, 34-مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز.

43- استقبال الأدب الفارسي المعاصر في الوطن العربي, نسرين هاني الدهني, ج1 ,ط1 ,بيروت 2008م , مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ,ص:23-24.
44- أحمد محمد الحوفي, تيّارات ثقافية بين العرب والفرس, دار نهضة مصر للطبع والنشر, القاهرة-مصر,1968م,ص:48.
45- الألفاظ الفارسية في الشعر الجاهلي "الأعشى نموذجاً", أ. سعدالدين المصطفى, مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق, مج/82,ج/3 .
46- موقف النحاة من الألفاظ الفارسية المعرَّبة : دراسة في ديوان الأعشى ,سعدالدين إبراهيم المصطفى, مجلة التربية, جامعة الأزهر- كلية التربية, مج/3, ع/152, مصر,2013م.
47- حسين جمعة, المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى , أبحاث ندوة "العلاقات الأدبيّة واللغويّة العربيّة-الإيرانيّة "تاريخها وواقعها وآفاقها27-29 تشرين الأول1999م,منشورات اتحاد الكتّاب العرب, دمشق1999م, ص:109-110.
48- تشكيل الصورة في شعر الأعشى, عائشة محمد عيسى, رسالة دكتوراه, إشراف د. عبدالحميد محمود المعيني,2009م, جامعة اليرموك, كلية الآداب, الاردن.
49- تشبيه الاستدارة في شعر الأعشى(دراسة في الصورة),د. بتول حمدي البستاني و ميلاد عادل جمال المولى, مجلة التربية والعلم, مج/17,ع/1,لسنة 2010م,بحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة ميلاد بأشراف د. بتول, 2006م, بعنوان (شعر الأعشى ميمون بن قيس) دراسة اسلوبية.
50- توظيف الموروث في شعر الأعشى, وسام عبد السلام عبدالرحمن, رسالة ماجستير, إشراف د. إحسان الديك, جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا,فلسطين,2011م.
51- القضايا التركيبية في شعر الأعشى الكبير وعلاقتها بالدلالة في ضوء الدَّرس اللغوي الحديث, فايز صبحي عبد السلام تركي, رسالة دكتوراه , إشراف: محمد حماسة عبد اللطيف, كلية دار العلوم-جامعة القاهرة, 2003م.
52- أسلوب الاستفهام في شعر الأعشى دراسة بلاغية, د. صالح كاظم صكبان , مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية, مج/22, ع/22, 2013م, العراق.
53- البلاغة وتكرار صور المعنى الواحد قراءة في شعر المرأة عند الأعشى الكبير, أحمد عبد الفتاح, حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق-جامعة الأزهر, مصر, مج/43,ع/1,سنة 2023م.
54- التزمين والتفضية في شعر الأعشى "ميمون بن قيس"(7ه/629م),صاحب رشيد موسى وحسين عمران محمد, مج/9,ع/2,مجلة جامعة كارميان, كوردستان-العراق.
55- الإيقاع في شعر الأعشى, بسمة نهى الشاوش, مركز النشر الجامعي, تونس,2003م.
56- الإيقاع الشعري بين الأعشى والمُسَيَّب بن علس: دراسة تحليلية موازنة, زينب محمد عثمان هارون, مجلة البحث العلمي في كلية الآداب , جامعة عين شمس-كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, مج/9,ع/20,مصر,2019م, من ص:11-30.
57- رحماني, عبدالرزاق ,إسحاق وفر ,كوثر تقواني,2020م, الإيقاع في قصيدة ودع هريرة للأعشى , مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية, مج/10,ع/4, من ص527-550.
58- الاتساق الصوتي وأثره في انسجام معلقة الأعشى: دراسة إحصائية تحليلية, عبدالله بن سليمان بن محمد السعيد, حولية كلية اللغة العربية بجرجا, جامعة الأزهر-كلية اللغة العربية بجرجا, مصر, مج/3, ع/25, 2021م, من ص: 2532-2578.
59- البستاني, بتول حمدي,2009, التدوير في شعر الأعشى قصيدة "ما بكاء الكبير في الأطلال" أنموذجاً - دراسة الدلالي في الإيقاعي ,مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, مج/9,ع/1,من ص:195-225.
60- التدوير في شعر الأعشى , دراسة عروضية إحصائية تحليلية, عبد الرحم ناصر السعيد , مجلة كلية دار العلوم, جامعة القاهرة, ع/65, سنة 2012م.
61- مخالفة القياس العروضي-شعر الأعشى مثالاً, د. محمد شفيق بن خالد البيطار, وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب ,سلسلة قضايا لغوية33, 2020م.
62- بلاغة الايقاع في شعر الأعشى, عماد جمعة حسن, دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع, مصر, 2015م.